الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)أضرار المخدرات والمسكرات(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 52 /01 / 0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي اباح لعباده الطيبات وحرم عليهم الخبائث والمضرات. لا يأمر شيء الا لحكمة ولا ينهى عن شيء الا لحكمة وهو اعلم بما تصلح به اقوال البريات. احمدوه تعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه. وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. واشهد ان - 00:00:08

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها - 00:00:38

المسلمون اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا او انتم مسلمون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امر - 00:00:58

يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. عباد الله الحديث في هذه الخطبة عن سم زعاف وداء مهلك يهدد شرائح من شباب الوطن. الحديث عن اضرار مخدرات ويعلن من حين لاخر عن القبض على مئات من الاطنان من المخدرات. وهذا يؤكد ان بلادنا - 00:01:18

مستهدفة من قبل الاعداء الذين وجدوا ان اقصر واسرع طريق لافساد شباب المسلمين. انما هو بايقاعهم في هذا السم الزعاف لان الشاب اذا وقع في المخدرات فقد قضي عليه تماما وقضي على معالم انسانيته - 00:01:48

وضميره الا ان يمن الله تعالى عليه برحمته. فانتشلوا من هذا المستنقع القذر. وهذه الكميات الكبيرة يعطوا من المخدرات التي تكتشف ويقبض على من يحاول تهريبها تدل على ان لها سوقا في الداخل. ولولا - 00:02:08

ان لها طلابا لما جلبت بهذا القدر الكبير. وهذا يستدعي من المجتمع بجميع اطيافه. التعاون والوقوف مع اجهزة الدولة ايدها الله لسد هذا البلاء وهذا السم الزعاف. ان الوقوع في المخدرات - 00:02:28

الانحطاط بكل ما تعنيه هذه الكلمة. انحطاطا في العقل وانحطاطا في الفكر وانحطاطا في السلوك والحفاظا في معاني الانسانية وانحطاطا في الضمير وانحطاطا في الشعور. انه انحطاط وتحطيم لمشاعر ذلك - 00:02:48

الانسان والوقائع خير شاهد بهذا. فانظروا الى من وقع في اوحال المخدرات. انظروا الى احوالهم والى واقعهم وعندما نسمع بالجرائم البشعة من التعدي على الوالدين وعلى الزوجة والاولاد ينصرف الذهن مباشرة - 00:03:08

الى ان المعتدي من ارباب المخدرات. فحق على المجتمع بجميع شرائحه وطبقاته واطيافه ان يهب للقضاء على هذا السم الزعاة ومحاصرته. ونحن الان في هذا العصر امام مؤامرات خطيرة وشبكات - 00:03:28

عصابات اجرامية وهجمات شرسة ومخططات عدوانية حاقدة يشنها اعداء الاسلام على ابناء المسلمين ويستهدفون على وجه الخصوص ابناء المسلمين في هذه البلاد قبلة المسلمين بلاد الحرمين يشنون عليها بشتى الاساليب ويستخدمون طرقا خبيثة ماكرة واسلحة فتاكة. ومن اعظم - 00:03:48

هذه الاسلحة هذا السلاح سلاح المخدرات الذي رأوا انه طريق قصير وسريع المفعول في تدمير شباب المسلمين لانه يقضي على الامة في اعز ما تملك. يقضي على العقول ويلوث الافكار ويغزو المبادئ ويهدم المعنويات - 00:04:18

لهدم اخلاق الامة وقلبها النابض وشريانها المتدفق بشبابها وسواعد ابنائها. عباد الله المخدرات مدمرة لصحة الانسان. تقضي عليه

تماما ومدمرة لاخلاقه. ومدمرة لعقله. وقد اثبتت انه كلما زادت ظاهرة استعمال واستخدام المخدرات في مجتمع من المجتمعات ارتفعت معها معدلات - 00:04:38

اخطر الجرائم الامنية والاخلاقية وارتفعت حوادث السيارات التي يذهب بسببها الابرياء وتخلف العديد من المآسي وان خطر المخدرات لامر مجمع عليه بين العقلاء. ولهذا فان جميع دول العالم تجرمها وتمنع منها - 00:05:08

قويا لما يترتب عليها من الاضرار العظيمة المدمرة لصحة الانسان. عباد الله وعندما نبحث في اسباب تعاطي المخدرات في صفوف الشباب نجد ان من اعظم اسباب ذلك ضعف الوازع الديني وتدني مستوى التربية لدى كثير منهم - 00:05:28

والخواء الروحي والفراغ الكبير والتقليد الاعمى وجلساء السوء وغير ذلك مما يجسد المسؤولية اولا وقبل كل شيء على الاسرة وعلى ولي الامر فيها. فعلى الاباء والامهات مسؤولية عظيمة في رعاية ابنائهم وحسن تربيتهم - 00:05:48

بهم ومتابعتهم وفي ابعادهم عن قرباء السوء وشغل اوقاتهم وشغل اوقات فراغهم مما ينفعهم في امور دينهم ودنياهم وغرس القيم والمبادئ الفاضلة في نفوسهم وغرس كراهة هذه الاوبئة وهذه السموم في نفوسهم - 00:06:08

ان الاب الذي يغرس في نفس ابنه خطورة المخدرات ونحوها. ويبين لاولاده ضربها. ان هذا ينعكس على نفسيتهم عندما يكبرون ويكونون مستحضرين لخطر المخدرات وعظيم تدميرها للشباب. والله عز وجل يقول - 00:06:28

يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا لم يقل قوا انفسكم نارا فحسب وانما قال انفسكم واهليكم نارا ووقاية الاهل من نار يوم القيامة ومن عذاب الله. انما تكون بامرهم في طاعة الله وبتحذيرهم مما يغضب الله - 00:06:48

وبامرهم بالتقوى فعلى كل مسلم ان يتحمل مسؤوليته تجاه دينه ومجتمعه وبلاده وان يكون عينا على جلب المصالح لمجتمعه ودرء المفاسد عن بلاده وان يسود بين المسلمين التعاون للقضاء على هذا الوباء العضالي - 00:07:08

ابلغ عن اهله بمحاصرة هذا الداء وهذا السم. واول من ينبغي التبليغ عنهم وعدم التستر عليهم مروج المخدرات فهم اساس البلاء والشر. هم الذين ينشرون هذا السم والزعام. وهذا الداء القاتل بين الافراد. فينبغي - 00:07:28

التعاون مع الجهات المختصة فان هذا من انكار المنكر ومن القيام بالمسؤولية التي ينبغي ان تكون لدى كل مسلم عباد الله وان تربية الاولاد تربية صعبة وشاقة وتزداد صعوبة في هذا الزمن الذي - 00:07:48

نعيشه والذي انفتح العالم فيه بعضه مع بعض. والذي قد اصبح يشارك الوالدين في التربية جهات اخرى فلم تعد التربية مقصورة على الوالدين كما كانت في ازمنة سبقت ولكن مطلوب من الوالدين امران الامر الاول بذل - 00:08:08

واسباب هداية الدلالة والارشاد بتوجيه الولد من ابن او بنت. وان تغرس فيه القيم والمبادئ الفاضلة. والتحذير من واهله الامر الثاني الدعاء للاولاد بهداية الالهام والتوفيق. فان هداية الالهام والتوفيق لا يملكها الا الله - 00:08:28

تعالى وحده كما قال سبحانه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وان من ابرز الوقاية والعلاج من داء المخدرات. تثبيت العقيدة وتقوية الايمان في القلوب. وتحصين الشباب بالتربية الاسلامية القوية - 00:08:48

الاسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بالتوعية المكثفة والتعاون البناء بين افراد المجتمع وهيئاته ثم من وقع في هذا المستنقع فعليه ان يكون شجاعا وان يسعى لانقاذ نفسه منه. وان يتعاون مع بعض الجهات - 00:09:08

التي تساعده على التخلص من الادمان. وهناك جهات مختصة في هيئة مكافحة المخدرات وغيرها. يساعد الشباب الذين توقعوا في هذا المستنقع على العلاج وعلى التخلص من الادمان. المهم ان يوجد لديه ارادة في التوبة وفي التخلص من - 00:09:28

ذلك السم الزعافي المدمر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله - 00:09:48

الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله من المتقين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. وشر لكم محادثاتها وكل محدثاتها - 00:10:18

بدعة عباد الله وان مما لا يقل عن خطورة المخدرات المسكرات والخمور. فان الله تعالى حرمها وحذر منها قال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام لبس من عمل الشيطان فاجتنبوه فاجتنبوه لعل - 00:10:38
تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والارضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل - 00:10:58
فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقيها اخرجه احمد بسند صحيح. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة - 00:11:18
لا يدخلون الجنة وذكر منهم مدمن خمر. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مدمن الخمر ان مات لقي الله كعبد وثنى وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب - 00:11:38
الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها. وفي رواية ثم لم يتب منها لم يشربها في الاخرة. وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم او مسكر هو؟ قال نعم. ثم قال كل - 00:11:58
المسجد الحرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال. قالوا يا رسول الله وما قال عرق او عصارة اهل النار. وهذه النصوص وامثالها كثير تدل على - 00:12:18
مشروب الخمر انه من كبائر الذنوب وانه سبب للعنة الله عز وجل وسخطه وعقابه. وما ذاك الا لانها ام الخبائث وجماع الاثم وجماع الاثم وهي تجر معها شرورا عظيمة واثرها مدمر على صحة الانسان وعلى عقله وعلى سلوكه - 00:12:38
والله عز وجل احكم الحاكمين لا يحرم على الانسان شيئا الا لكونه مضرا. لا يمنع شيئا ولا يحرمه الا لمصلحة ولا يمر بشيء الا لمصلحة. والله تعالى هو الحكيم وهو احكم الحاكمين جل وعلا - 00:12:58
عباد الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يأتي على الناس زمان يشرب فيه يشرب فيه اناس الخمر لانه يأتي على الناس زمان يشرب فيه اناس الخمر كالمستحلين لها. اي يفعلون ذلك وكأنها حلال. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:13:18
ليكونن من امتي اقواما يستحلون الحر اي الزنا والحرير والخمر والمعازف. واخبر عليه الصلاة والسلام بانه سيأتي في هذه الامة من يتعاطى الخمور كانها حلال. وهذا نجده في وقتنا الحاضر. وان كان هذا في بلادنا ولله الحمد - 00:13:38
ان كان هذا ممنوعا ومعاقبا عليه ومجرح تعاطي الخمر لكننا نجد انتشار الخمور في كثير من بلدان العالم وان كثيرا من الناس والكلام عن ابناء المسلمين يتعاطونها تعاطي المستحل لها. فيكاد يكون ما اخبر به النبي صلى الله - 00:13:58
عليه وسلم قد تحقق في زماننا هذا. فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل. واذا سافر خارج هذه البلاد عليه ان يستحضر ان الله مطلع عليه وانه وان كان ليس تحت رقابة البشر الا انه تحت رقابة علام الغيوب الذي يعلم السر واخفى - 00:14:18
وليستحضر بان تعاطي الخمرة انه من كبائر الذنوب ومن الذنوب العظام وليس من الصغائر وان يستحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن متعاطي الخمر وشاربها فليمتثل المسلم لامر الله وامر رسوله وعليه ان يتقي الله وان يحرص على - 00:14:38
الابتعاد عما يغضب الله عز وجل. الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد بارك الله في ذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:14:58
ان من خير ايامكم يوم جمعة فاكثروا فيه من الصلاة والسلام عليه. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز - 00:15:18
الاسلام كمسلمين. اللهم ادم الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم اخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واذن بامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف - 00:15:38

فيها المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - 00:15:58

والاكرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا كل شيء واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اهدنا لاحسن الاعمال والاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها - 00:16:18

يصرف عنا سيئها الا انت. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:16:38

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:16:58